"في التسليم للعترة الطاهرة"

الدلالة الصرفية في الشروح القديمة والدراسات الحديثة لخطبة السيدة الزهراء عليها السلام (الفدكية)

Syntactic Semantics in the Old Interpretation and Modern Studies on Fadak Sermon of Al-Zahra

الباحث أحمد موفق مهدي

أ.د. حامد ناصر عبود الظالمي

العراق/ جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

Researcher. Ahmad Muwafaq Mahdi

Prof. Dr. Hamid Nasar `Abud

College of Education for Humanity Science,

University of Basrah, Iraq

Lipareybasrah@yahoo

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي

Turnitin - passed research

الملخص

هذا بحث يتناول الدلالة الصرفية في الشروح القديمة والدراسات الحديثة لخطبةِ الزهراءِ الفدكية، وقد اقتضت خطة البحث ان يكون في مبحثين هما: أبنية الافعال ودلالاتها: الأفعال المجردة والأفعال المزيدة، والمشتقات ودلالاتها من اسم فاعل واسم مفعول وصفة مشبهة وصيغ مبالغة، ومصدر ميمي.

وقد تمخضت الدراسة عن جملة من النتائج منها : أن كل زيادة في المبنى تُؤثر تأثيراً واضحاً وجلياً في المعنى وتكسبه دلالة مفاضة إلى دلالته الأصلية فضلاً على روعة التعبير الخطابي في الخطبة في استعمال الصيغ الصرفية التي تناسب الموضوع المطروح، وقد عدلت السيدة الزهراء ﷺ في مواطن كثيرة من استعمال الأفعال الثلاثية المجردة إلى الافعال المزيدة، ولعل السبب في ذلك يكون التنوع في الدلالات مثلاً (فعّل، افتعل، استفعل) في هذه الأوزان دلالة مضافة الى دلالتها الأصلية على أن مجيء الصيغ الصرفية للخطبة الفدكية بأشكال مختلفة إنَّما بحسب اختلاف الموقف الخطابي للسيدة الزهراء ﷺ.

ومن المشتقات التي ذُكرت في الخطبة الشريفة تحمل مفاهيم الثبوت والاستقرار ولكن بنسب متفاوتة كل بحسب موقعه، والغرض الذي استعمل من أجله ، مع الالتفات إلى مراعاة السيدة الزهراء ﷺ انسجام هذه الصيغ مع المدلولات العامة فضلاً عن حضورها في الجملة الواحدة.

وبين البحث أن استعمال صيغ المبالغة كان في المواضع التي تحتاج للتوكيد وبيان شدة انصاف صاحب الحدث الذي تعبر عنه هذه الصيغ.

Abstract:

This research deals with the morphological significance of the ancient narratives and the recent studies on Al-Fadikah sermon of Al-Zahra. There are two sections: the first tackles the structures of the verbs and their implications: abstract and concrete verbs , conjugations, derivatives , implications , forms of exaggeration, Fa`alan, fi`alan, fa`al , fa`ala and mime infinitive.The study results in a number of points : The increase in the structure has a clear effect on the meaning and gains a broad indication of its original significance as well as the aestheticism of the speech expression in the sermon in light of the use of morphological devices pertinent to the subject in question. Furthermore the diversity of indications, act, make and make use, gives importance to the original indication in the sermon.

Among the derivatives mentioned in the sermon are the concepts of confirmation and stability but in variable degrees according to their location, and purpose to run in line with the universal meaning of the sermon .Finally, the research shows that the use of formulas of exaggeration is employed in the places that need certainty and fair judgment of the speaker.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطاهرين، وبعد هذا بحث يتناول الدلالة الصرفية في الشروح القديمة والدراسات الحديثة لخطبة الزهراء الفدكية ، وقد اقتضت خطة البحث ان يكون في مبحثين هما:

- أبنية الافعال ودلالاتها: الأفعال المجردة والأفعال المزيدة.

- المشتقات ودلالاتها من اسم فاعل واسم مفعول وصفة مشبهة وصيغ مبالغة،ومصدر ميمي.

والله ولي التوفيق.

يُعرَّف علم الصرف أو التصريف بأنَّه "علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية، ولحروفها من اصالةٍ وزيادةٍ، وصحةٍ وإعلالٍ، وشبه ذلك "[١].

أو إنّ علم الصرف هو العلم الذي "يدرس بنية الكلمات، وأشكالها لا لذاتها وإنَّما لغرضٍ دلالي أو لغرضٍ صرفي يفيد خدمة الجمل والعبارات "[٢]، فبهذا العلم تُعرف الأبنية المختلفة للكلام، وما يشتق منها كأبواب الفعل وتصريفه، وتصريف الاسم، وأصل البناء (الفعل أو المصدر)، والمصادر بأنواعها، والمشتقات (اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة، وأفعل التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة، والتصغير، والنسب ...) ولكل بناء دلالته إلى جانب وظيفته التركيبية[٣]؛لأنَّ الدلالة الصرفية تُستمد من الهيكل أو البناء الداخلي للمفردات، فأي تغيير يطرأ على صيغة المفردة يؤدي - غالباً - إلى تغيير في دلالتها، ولكن هذه الدلالة - الصرفية - لا قيمة لها ما لم تكن في سياق أو تركيب ملائمين[٤].

وقد عني العلماء القدماء بمباحث علم الصرف فألمعوا إلى دلالة الصيغ، وتابعهم في ذلك المحدثون الذين أطلقوا على حروف الزيادة المورفيمات أو الوحدات الصرفية[٥]. والمورفيم هو "اصطلاح تركيبي بنائي، لا يعالج علاجاً ذهنياً غير شكلي، إنه ليس عنصر صرفياً ولكنه وحدة صرفية في نظام من المورفيمات متكاملة الوظيفة"[٦]، وللمستوى الصرفي أهمية كبيرة في تحديد دلالات النَّص، ولا سيما ما يتعلق بالبنية الصرفية وما في تلك البنية من معانٍ متباينةٍ "ولا يخفى ما لهذا المستوى من أهمية كبيرة في بيان المعاني التي تحملها الأبنية الصرفية لجملة من الالفاظ التي يسوقها المبدع لتحقيق الغاية المنشودة"[٧].

وبما إنّ اللغة العربية وصفت بأنَّها لغة اشتقاقية، أي أنَّها تشتق من الأصل الواحد ألفاظاً ومفردات، فالإشتقاق وسيلة لإغناء اللغة العربية، فهو يجعلها قادرة على مواكبة تطورات العصر الحديث ومتطلباته، وبما أنّ الإشتقاق لا يمكن الوصول إليه إلّا بعلم الصرف لذلك أصبحت أهمية علم الرصف أهمية كبيرة في اللغة العربية[٨].

وسوف أُقسم الدراسة الصرفية على أبنية الأفعال وأبنية الأسماء بحسب ما وجدته في الشروح القديمة والدراسات الحديثة:

المبحث الاول : أبنية الأفعال ودلالاتها

يعد الفعل ركناً رئيساً من أركان الكلام العربي، وجزءاً مهماً من كينونة هذا الكلام وقد احتل الفعل في الجملة مكانة كبيرة، فإذا أُريد الإخبار عن حدث ما ومتى وقع هذا الحدث دعت الحاجة إلى تقديم الفعل على الأسم لإنّ الفعل يدلُّ على حدثٍ مقترنٍ بزمنٍ سواء أكان هذا الحدث في الزمنِ الماضي أو الحال أو الاستقبال، وهذا مما يجعل للفعل أهمية كبيرة في الكلام العربي، فالفعل هو الأساس في البناء الصرفي، وذلك لأنَّ بنية الأفعال - فضلاً عن بنية الأسماء -- ترتبط بالتحويل والتغيير فالسوابق والأحشاء واللواحق لها أثر رئيس في هذا التغير وما يَتشكَّل عنه من معانٍ ودلالاتٍ مختلفة، فحروف الزيادة تقوم بوظائف مهمة في الدلالة، وذلك لأنَّ أي تغيير في المبنى يقابله - غالباً - تغيير في المعنى[٩] لذا فإنَّ إنتقاء السيدة الزهراء ﷺ للأفعال كان له دلالته المتميزة الذي من خلاله أرادت ﷺ إيصال المعنى المُراد إيصاله، لذا حاولتُ أن أرصد هذه الأفعال في الشروح القديمة والدراسات الحديثة في خطبة السيدة الزهراء ﷺ وبيان معاني هذه الأفعال من خلال الاستعانة بكتب الصرف واللغة.

وهي على النحو الآتي:

أ- الأفعال المُجرَّدة:

نعني بها الأفعال التي تكون جميع حروفها أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريفها بغير علة، وتعرف أصالة الحرف بأنَّك لو أسقطت أي حرف من حروف تلك الأفعال يختل معناها ويفسد، وهذه الأفعال نوعان: أفعال ثلاثية مجردة، وهي ما تكون من ثلاثة أحرف أصلية، لا يُستغنى عن أي منها مثل: (كَتَبَ، شَرَبَ، سَعَى،...)، وأفعال رباعية مجردة وهي ما تكوّن الواحد منها من أربعة أحرف أصلية، لا يُستغنى عن أيّ منها مثل: (دَحرَجَ، بَعثَرَ، زَلزَلَ، ...). وأكثر ما تكون عليه الأفعال المجردة أربعة أحرف، إذ ليس في العربية أصل خماسي في الأفعال[١٠]، ولم أجد--حسب تتبعي-لا في الشروح القديمة ولا في الدراسات الحديثة التي اختصت بدراسة خطبة السيدة الزهراء ﷺ أفعالا مجردة سواء أكانت هذه الأفعال ثلاثية أم رباعية، لذا سوف لا أُطيل الكلام عليها.

ب- الأفعال المزيدة:

هو الفعل الذي زيد فيه حرف واحد أو أكثر على أصوله المجردة الثلاثية أو الرباعية، فهذه الزيادة اللفظية تؤدي إلى زيادة معنوية إذ القاعدة تقول: كل زيادة في المبنى تقابلها ــ غالباً ــ زيادة في المعنى. فصيغة (فَعَلَ) مثلاً: تدلُّ على المعنى المجرد للفعل، فإذا أردنا أن نزيد حرفا على هذه الصيغة الأم، فإنها تعطينا معنى جديد يتأتى من الحرف الزائد كما في (فَعّلَ) الذي يدل على معنى التكثير أو المبالغة بالفعل، والذي أحدث هذا المعنى هو تضعيف العين. وسأبين معاني الصيغ المولّدة بطريق الزيادة على النحو الآتي:

أولاً: الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد:

١ــ أفعل: فعل مزيد بالهمزة أصله (فَعَلَ)، ويأتي متعدياً مثل: (أعطى) ولازماً مثل: (أخطأ)، وقد أحصى

الصرفيون معانيه فبلغت أحد عشر معنى، وقد أوصلها بعض اللغويين إلى أربعة وعشرين معنى[١١] منها: الكثرة والمبالغة، والدخول في الزمان والمكان الذي هو أصل الفعل، والسلب والإزالة، والمطاولة وغيرها[١٢]. ولم أجد في الشروح القديمة أمثلة عن صيغة (أفعل) لذا سوف تقتصر الدراسة على الدراسات الحديثة ومن الأمثلة التي وردت عن هذه الصيغة في الدراسات الحديثة عن خطبة السيدة الزهراء ﷺ جاءت هذه الصيغة بمعنى :

أ ــ التعدية: وهو المعنى الأشهر والأغلب لهذه الصيغة، إذ يتعدى الفعل بعدما كان لازماً إلى مفعول به بواسطة الهمزة ومثال ذلك: (فرح الرجل وأفرحته). وإذا كان الفعل متعدياً لمفعول واحد فعندما تتصل به الهمزة يصبح متعدياً إلى مفعولين نحو: (أعلمتُ علياً العلمُ نافعاً).إذ تقول السيدة الزهراء ﷺ "أَنْشَأَها بِلا احْتِذاءِ أَمْثِلَةٍ امْتَثَلَها"[١٣]. "جاء الفعل (أنشأ) على البناء (أفعل) ليحمل معنى (التعدية) إذ عدي الفعل (نشأ) إلى مفعول به بزيادة همزة في أوله ليصير (أنشأ) فهو فعل متعدٍ"[١٤] وإنّ هذا التغير الذي طرأ على الفعل لا يتعلق بمضمون تعدية الفعل أو لازميته إنما يمثل فيما إذا كان الفعل لازماً فهذا يشير إلى أنَّ الفاعل هو المُنشئ نفسه وهو الذي يقوم بالفعل، أما إذا كان هذا الفعل متعدياً فيشير إلى أنَّ الله تعالى هو الذي أنشأ الأشياء لا من شيء كان قبلها، فلله سبحانه وتعالى خلق الأشياء من العدم، وأنشأها وأوجدها بلا اقتداء لأشياء كانت مثلها، أي اتخذ مثالاً لها.

وهذا الإنشاء خاص به سبحانه وتعالى فهذا دليل على عظمة الله وقدرته على عباده[١٥].

وتقول ﷺ في نصٍ آخر: "أَبْعَدْتُمْ مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِالْبَسْطِ وَالْقَبْضِ"[١٦]، فأشارت ﷺ بالفعل (أبعد) الذي حمل دلالة التعدية بزيادة الهمزة على اللازم (بُعد) إلى أنَّكم أبعدتم صاحب الحق عن حقه مع علمكم بأنَّه أحق مِمن سواه بخلافة رسول الله ﷺ لأنّه الأفضل والأجدر والأقدر في كل وجه من وجوه القيادة والزعامة[١٧].

ب- التوكيد والمبالغة: تقول ﷺ "وأَسْفَرَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ"[١٨] "زيادة في التوكيد والمبالغة في الظهور فإنَّ أسفر وسفر يحملان معنى واحد لكنَّها ﷺ أرادت أن تشير إلى شدة وضوح الحق الذي حاد القوم عنه، وابتعدوا"[١٩] فهي ﷺ تشير إلى الشرك بالليل والظلمة، والسلام بالصبح والنور، فعندما يذهب الشرك والظلم يظهر الحق الأصيل وهو الإسلام الحقيقي الذي جاء به الرسول الأعظم محمد ﷺ وهذا الإسلام هو الذي يريده الله سبحانه وتعالى .

٢- فَعّل: صيغة مزيدة بالتضعيف، وتأتي متعدية ولازمة[٢٠]، نحو قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً﴾[٢١]وقوله ﴿"سَبَّحَ للهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾[٢٢] ومن معاني هذه الصيغة: التكثير والمبالغة، والصيرورة، والنقل، والإزالة، والنسبة، وغيرها[٢٣].

وقد وردت هذه الصيغة في خطبة السيدة الزهراء ﷺ كقولها: "وَضَمَّنَ الْقُلُوبَ مَوْصُولَهَا"[٢٤] أنَّ الله تعالى خلق التوحيد في قلوب عباده ودليله ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا...﴾[٢٥] والفطرة هي مِلة الإسلام

والتوحيد وهي التي خلق الناس عليها، كما قول الرسول ﷺ كل مولود يُولَد على الفطرة – أي على فطرة الإسلام – ثم أبواه يُهوّدانه ويُنصِّرانه ويُمجِّسانه، وهذا هو الأوجه في معنى الفطرة من الأوجه المحتملة التي من جملتها أنَّ معناها أنَّ الله تعالى ألزم القلوب المعنى الذي تصل إليه كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) وهو معنى التوحيد الفطري، أي أنَّ الله سبحانه وتعالى جعل القلوب على هذه الفطرة، وهذا يدل على أنَّ الله جل ذكره خلق النَّاس وصورهم على وجه يدلُّ على أنَّ لهم صانعاً عالماً حياً قديماً واحداً، لا يشبهه شيئاً ولا يشبه شيء[٢٦].

وتقولعليها السلام " وَبَصَّرَهُمْ مِنَ العَمايَةِ "[٢٧] أنَّ الفعل (بَصّر) يدلُّ على معنى التوكيد، إذ إنَّ السيدة الزهراء عليها السلام تشير إلى تدخل النبي وإسهامه في نقلهم من حالة إلى حالة، أي أنَّ الرسول ﷺ جعلهم أصحاب بصر وبصيرة بعد أن كانوا يشربون الماء المتجمع في المستنقعات والحفائر التي تدخلها الحيوانات، وتبول فيها الإبل، ويأكلون اللحم أو الجلد اليابس وأوراق الأشجار فالأعمى – لغةً – هو الذي لا يرى شيئاً والأعمى – مجازاً – هو الذي لا يعرف الحقائق كما هي فإذا تَعلَّم صار بصيراً، فجاءت هذه الصيغة (فعّل) في الفعل (بصّر) موضحة للجهد الذي بذلة رسول الله ﷺ والعناء الذي كابده في رسالته الالاهية التي أضاءت النور في قلوب لم تبصر النور ابداً[٢٨]. وأكدت على ما أشارت إليه من حال الأمة وضياعها بقولها عليها السلام: "فَرَأى الأُمَمَ فِرَقاً في أدْيانِها، عُكَّفاً على نيرانِها، عابِدَةً لأَوثانِها، مُنْكِرَةً لله مَعَ عِرْفانِها. فَأَنارَ اللهُ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله ظُلَمَها، وكَشَفَ عَنِ القُلُوبِ بُهَمَها، وَجَلّى عَنِ الأَبْصارِ غُمَمَها "[٢٩].

٣- فَاعِل: صيغة مزيدة بألف، فإن كانت هذه الصيغة لازمة فلا يقال في اسم الفاعل منه فاعلاً إلَّا سماعاً[٣٠] والمعلوم أنّ صيغة (فَاعِل) هي من أشهر أوزان اللغة العربية[٣١].

ومن الأمثلة لهذه الصيغة قولها عليها السلام "ضارباً ثبجهم" [٣٢] "وهذا يدلُّ على أنّ لفظة (ضَارِب) فيها معنى الضرب؛ لإنَّها متضمنة في بنائها لمادة (ضرب) ...." [٣٣] وهذا يعني أنَّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان يضرب وسط المشركين وظهورهم، أي محارباً لطريق المشركين وممزقهم من وسطهم، فأي شيء يتمزق فيه الوسط تتفرق منه الأشياء، ولا تستطيع العودة إلى إصلها بسهولة.

ولهذا أخذ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يضرب سادة المشركين وعظماءهم، وإعراضه عن طريقهم، فأصابهم الهلك والموت[٣٤].

ثانياً: الفعل الثلاثي المزيد بحرفين:

وله خمس صيغ

١- انفعل. ٢- افتعل. ٣- إفعلّ. ٤- تفعل. ٥- تفاعل.

والأفعال التي دُرِسَتْ في الشروح القديمة والدراسات الحديثة في خطبة السيدة الزهراء عليها السلام ثلاث صيغ هي: افتعل، تفعّل، انفعل، وهذا ما يتضح بشكل مفصل فيما يأتي:

١ــ إفتعل: وهذه الصيغة من الفعل الثلاثي (فَعَل) المزيد بحرفين (الهمزة، والتاء)، وزيادة هذين الحرفين في الفعل الثلاثي تدلُّ على الشدة والقوة. والافتعال يعني حدوث الفعل بالقوة والمجاهدة[٣٥] وترد هذه الصيغة لمعانٍ مختلفةٍ منها: المبالغة أو التوكيد، الاتخاذ، والمشاركة، والمطاوعة، وغيرها[٣٦].

أ ــ التوكيد: ورد هذا المعنى في خطبة السيدة الزهراء عليها السلام في قولها : " وَسَمّاهُ قَبْلَ أنِ اجْتَبَلَهُ "[٣٧] وقد وقف السيد عبدالله شبر على هذا المقطع من الخطبة قائلاً: "أي خلق، والجِبل: الخلق. يقال: جبلهم الله، أي خلقهم، وزيادة البناء مبالغة للإشارة إلى أنه خلق عظيم "[٣٨]، وأضف على ذلك أنَّ هذا المقطع بيّن أنَّ الله تعالى اختار لرسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم اسماً قبل أن يخلقه، واسم الرسول (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم على وزن مُفعَّل من الحمد أي أنَّه محمود الصفات و الأفعال، فهو ممدوح في كل فعل من أفعاله، وفي كل صفة من صفاته.

وتقول في نص آخر من خطبتها عليها السلام " اِبْتَدَعَ الأَشْياءَ لا مِنْ شَيْءٍ كانَ قَبْلَها "[٣٩] "تلوح إلى قوة خلق الله للأشياء من العدم وفي هذا التوكيد مدح لقوة الله عز وجل "[٤٠].

وقولها ﷺ: " وَأَنْشَأَها بِلا احْتِذاءِ أَمْثِلَةٍ امْتَثَلَها "[٤١] "أي نفت أن يتخذ أمثلةً يحذو حذوها، ويَتمثَّل بها في الخلق "[٤٢] فالسيدة الزهراء ﷺ تؤكد أنَّ الله تعالى أنشأ الأشياء لا من مادة ولا من شيء بلا اقتداء بأحد حين أنشأها، وإنّ المخترعين عندما يريدون أن يخترعوا شيئاً ما يقتدوا بأشياء أخرى. مثلاً عندما صنعوا الطائرة نظروا إلى الطيور وكيفيت طيرانها، وكيف تلصق رجليها إلى بطنها عند طيرانها، وترسل رجليها حين الهبوط، وغيرها من الأمثلة الموجودة في الواقع، وأما الله جَلَّ ذكره عندما أوجد الكائنات لم يتبع موجودات أخرى مماثلة ومشابهة لتلك المخلوقات وإنما أوجدها بلا احتذاء ولا أقتداء، ولعل السيدة الجليلة أرادت من ذلك بيان قدرة الله سبحانه وتعالى على خلق الأشياء وابتداعها[٤٣].

ب- الإتخاذ: وتقول السيدة ألزهراء ﷺ "اصطفاه قبل أن ابتعثه" "[٤٤] "واصطفاه بمعنى اتخذه نبياً

والمراد اتخاذ الله الرسول نبياً أي جعله نبياً"[٤٥]، والاصطفاء بمعنى أخذ صفوة الشيء أي جوهره وخلاصته وقال في تفسير الميزان: "الاصطفاء أخذ صفوة الشيء وتَميّزه عن غيره إذا أختلط ..."[٤٦].

٥- تفعّل: صيغة مزيدة بالتاء والتضعيف تأتي متعدية نحو تلقفته، ولازمة نحو: تأثّم، وتأتي لمعان عِدّة منها: مطاوعة ، والاتخاذ، و التكلُّف، والتجنب، والتدرج، وغيرها[٤٧].

وورد هذا المعنى في خطبة السيدة الزهراءﷺ "تعبداً لبريته" "[٤٨] وهذه "إشارة إلى العبودية لله تعالى أي جعله عبداً له، واتخذه عبداً له، هذا غاية التكلّف في الخضوع

والتذلّل لله تعالى، وكذا تعطي دلالة النسك، والدوام على العبادة "[٤٩].

وتقول السيدة الزهراء ﷺ "تَحَمَّلتُمُ كدَّ والتَعَب"[٥٠] ففي فعل (تَحَمَّلْتُمُ) إشارة إلى المبالغة والزيادة في شدة ما تَحَمَّل المسلمون ــ ولا سيما الأنصار ــ من الكَدِّ والتعبِ لإجلِ إرساءِ قواعد الدين الحنيف وبناء المرتكزات التي أُسست عليها الأمة الإسلامية[٥١] فالأنصار لم يكتفوا بإيواء المهاجرين وحمايتهم بل قاتلوا مشركي العرب ومنافقيهم وذلك من أجل إعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله فضلاً عن أنَّهم صبروا وتَجرَّعوا صنوف الشدة والعناء والألم والبعد والجراح والفراق في نشر مفاهيم الدين الحنيف، وتَحمَّلوا أيضاً الحروب والغزوات التي خاضها المسلمون، فعبر هذا البناء عن شدة هذا التحمّل، وهذا يدلُّ على حملهم الكدّ والتعب شيئاً فشيئاً، أي التدرج في حمله[٥٢].

وتقول ﷺ أيضاً في نصٍ آخر: " وَأَنارَ في التَفّكرِ مَعْقُولَها " [٥٣] أنَّ الأنسان ما عليه إلّا أنّ يعرض مسألة التوحيد على عقله وفكره ليجدها معقولة يؤيدها العقل والفكر السليم بل يفرضها ويُحتّمها ، فالتفكير في الدلائل والبيّنات، والنظر في الآيات وفي نفس الأنسان من أوضح المعاني التي توصّل إلى المعنى الحقيقي لكلمة التوحيد، والتضعيف في كلمة (التَفّكرِ) للمبالغة لا للتعدية[٥٤] .

٦- إنفعل: المعنى الرئيس لهذه الصيغة المطاوعة وهي قبول الأثر وعدم الامتناع عليه باعتبار المطاوع في الأساس هو المفعول به الذي يصبح فاعلاً فأفعال هذه الصيغة لازمة لا متعدية وتأتي من الأفعال العلاجية، أي الأفعال ذوات الأثر الحسي الظاهر للعين[٥٥].

تقول السيدة الزهراء ﷺ "حتى إنهزم الجمع وولوا الدبر "[٥٦] " طاعوا الهزيمة

لشدة ما لاقوه من قوة جيش المسلمين وجهاده لهم "[٥٧] أي استمر جهاد الرسول والمسلمين سنوات طوال، حدثت خلالها حروب وغزوات كثيرة، ولم تنتهي هذه الحروب والغزوات حتى قضى الرسولﷺ على جذور الفتن فانكسرت شوكة الكفار، وفقدوا أبطالهم وقادتهم، وضعفت معنوياتهم حتى انهزم جماعة الكفار وولوا فارّين مدبرين منهزمين.

ثالثاً: الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

وله أربع صيغ:

١- استفعل. ٢-- إفعوعل. ٣- إفعال. ٤- إفعول.

وصيغة واحدة دُرِسَتْ في الشروح القديمة والدراسات الحديثة للخطبة الشريفة وهي صيغة : استفعل: وهي صيغة مَزيدة بثلاثة أحرف هي الهمزة والسين والتاء، وتأتي متعدية مثل: استحسنت الخير، ولازمة مثل: استحكم الأمر، أما دلالتها فكثيرة منها: الطلب، والتحويل أو الصيرورة، والأصابة وإختصار الحكاية وغيرها[٥٨].

أ- الطلب: تقول السيدة الزهراء عليها السلام " " وَاسْتَحْمَدَ إِلَى الْخَلايِقِ بِإِجْزالِها "[٥٩] "أي طلب منهم الحمد لإدامة النعم عليهم"[٦٠] و إنَّ الله سبحانه وتعالى أغرق خلقه بنعمه أي جعلها كثيرة وغزيرة ليس لها حدٌ محدود وطلب عزَّ وجلَّ من عباده الحمد والشكر، كُلّما إلتفتوا إلى كثرتها وغزارتها لابدَّ أن يشكروا الذي أنعم عليهم ويثنوا عليه.

ب- الصيرورة: ورد هذا المعنى في خطبة السيدة الزهراء عليها السلام "استوسع وهنه، واستنهر فتقه"[٦١] يرى المولى التبريزي الأنصاري في هذا المقطع من الخطبة: (استنهر) من النهر، بمعنى السعة أي الاتساع، ونهرت النهر أي أحضرته أي صيّره واسعاً، وصار نهراً، أي أن وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اتسع خطره وضعفه، وهو كالبناء عندما يسقط ويَتَشقَّق فيضعف ويكون أمر الدين واهياً. واتسع الفتق وانشق المكان الملتئم، واليوم هو متشقق ومائل للسقوط و مطعون وقد بدأت تتسع هذه الكوارث والخطوب فيه[٦٢] .

وتقول ﷺ في النص آخر من خطبتها : "والغدرة التي استشعرتها قلوبكم" [٦٣] بمعنى شعرت وأحسَّت بها قلوبكم فجاءت بمعنى الطلب والاستقصاء أي أنَّ السيدة الزهراء ﷺ كانت على علمٍ بالغدرِ و الخذلان الذي خالط نفوسهم والعذر أصبح شعاراً لقلوبهم كما يستشعر الإنسان الثوب إذا جعله مباشراً للجسد وملاصقاً له،أي أنّ السيدة الزهراءﷺلا تنتظر منهم الوفاء لمعرفتها بالعذر الموجود في قلوبهم[٦٤]. فالملاحظ أنَّ السيدة الزهراء ﷺ وظفت كلّ صيغة من هذه الصيغ المذكورة أنفاً في محلها ووضعتها في المكان الذي يناسبها و ينسجم مع الدلالة التي تحملها تلك الصيغة.

المبحث الثاني: المشتقات ودلالتها

الاشتقاق: هو "أن تجد بين اللفظين تناسباً في اللفظ والمعنى"[٦٥].

والاشتقاق الصرفي: هو انتزاع كلمة من أخرى بينهما تناسب في المعنى، وتغيير في اللفظ، بإضافة زيادة على المعنى الأصلي، وهذه الزيادة هي سبب الاشتقاق[٦٦].

وقد لاحظ الدكتور تمام حسان قصور الصرفيين عن بلوغ الأصل الصحيح لتوقفهم عند شكلية الصيغ الزوائد والملحقات، ويرى أنّ الأصول الثلاثة (فاء الكلمة و عينها ولامها) وهي أصل أشتقاق الكلمة وذوات رحمها، وبناءً على ذلك فهو يعد كلمات اللغة العربية جميعها مشتقة ما عدا (الضمائر والظروف والادوات وبعض الخوالف) ويسميها بـ(الكلمات الصلبة)، وأخيراً يصبح الأشتقاق مع ذلك الفهم دراسة صرفية مسوقة لخدمة المعجم[٦٧].

إنّ فكرة الدكتور تمام حسان للكلمات المشتقة قد وسّعت من فكرة القدماء لهذه الكلمات، فقد قسّم الكلمات المشتقة على قسمين: متصرفة وجامدة؛ فالأولى هي التي تتضح الصلات فيما بينها بتقليب حروف مادتها على صيغ مختلفة كالأفعال والصفات، والثانية هي التي لا يمكن فيها ذلك، كرجل، فرس، وكتاب، فيما عدها القدماء تحت عنوان المشتقات فقط[٦٨].

ويرى الدكتور أحمد محمد قدور أنّ معظم دارسي الأشتقاق جعلوا في ضمنه أصنافاً غير متكافئة، فإن الأشتقاق الذي عدوه وصغيراً هو قسمٌ كبيرٌ من اختصاص علم الصرف، وهو الذي تولدّ به الألفاظ الجديدة والمصطلحات العلمية على أختلافها، وهو الوسيلة الفضلى الاستمرار اللغة في الحياة والنمو المطرد، أما الأنواع الأخرى

فإنها لا توازي ذلك النوع من الاشتقاق في سعته ومبلغ الحاجة إليه[٦٩].

وتُعدُّ أبنية المشتقات من العناصر الرئيسة في البناء الصرفي في خطبة السيدة الزهراء عليها السلام، إذ إنها عليها السلام استعلمت كثيراً من تلك الأبنية التي وَظَّفت معانيها في تجسيد بناء خطبتها الشريفة، فضلاً عن التنوع في الأدوات وهذا التنوع يكسب النص اللغوي حسناً ورونقاً ويضفي عليه جمالية السبك، فضلاً عن أنّ هذه الأبنية أسهمت في توليد جوٍ صوتي يحقّق الغاية المنشودة من الخطبة الشريفة من حسن السبك وجمالية الأداء التي تضفي على النص حسناً، ورونقاً، وجمالاً[٧٠] والمشتقات هي: اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة. أما ما ورد في الخطبة بحسب موضوع البحث فهو:

١ــ اسم الفاعل: وهو "الصفة الدالّة على الحدث والذات ومعناه التجدد والحدوث"[٧١] وهو من أهم أبنية المشتقات ومن أكثرها استعمالاً في سياقات الكلام وقد ذكرت كتب التصريف طريقة بنائه من الأفعال فهو يؤخذ من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) ومن غير الثلاثي على زِنة الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر[٧٢]، وهو عند العلماء يدلُّ على الانتقالِ والتجددِ فـ"يقع اسم الفاعل وسطاً بين الفعل والصفة المشبهة فالفعل يدل على التجدد و الحدوث، فإن كان ماضياً دلَّ على أن حدثه تمَّ في الماضي وإن كان حالاً أو استقبالاً دلّ على ذلك أمّا اسم الفاعل فهو أدوم وأثبت من الفعل ولكنه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة"[٧٣]، فاسم الفاعل يدلُّ على الانتقال والتجدد[٧٤]، وهذا يعني أنّ اسم الفاعل يخالف الصفة المشبهة التي تدلُّ على الثبات والدوام[٧٥].

تقول السيدة الزهراء عليها السلام: " قائِدٌ إلى الرِّضْوانِ اتّباعُهُ " "[٧٦] ولعلَّ عدم

ثبوت أن يكون اتباع القرآن إلى الرضوان ما يَتوجَّب من توافر الشروط المعنية في إتباعه فَمنْ اتبع القرآن في حياته في هذه الدنيا، قاده الى رضوان الله تعالى غداً لأنه جعل القرآن قائداً له يقتدي به في حياته ويهتدي به لأنّ ﴿هَـذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (٧٧)، وهذه الشروط قد لا تكون موجودة في كل متتبع للقرآن الكريم الذي يقود إلى رضوان الله تعالى فإن استعمال اسم الفاعل في هذا الموضع من خطبتها الشريفة فيه دلالة أرادت ﷺ أن تبوح بها وهي أن يكون القرآن قائداً مع شروط لابد أن يتصف بها مَنْ يتَّبع القرآن الكريم ليقوده إلى رضوان الله تعالى(٧٨).

و " خلاصة القول إنّ السيدة الزهراء ﷺ استعلمت اسم الفاعل لتشير به إلى الأوصاف غير المُستقرِة، لما يحمل بناؤه من دلالة عدم الثبات والاستقرار " (٧٩).

وقد يرد اسم الفاعل دالاً على الثبوت والدوام مثل الصفة المشبهة في بعض السياقات أي أنَّه يقترب في دلالته من دلالة الصفة المشبهة، إذ تقول السيدة الزهراء ﷺ في نصٍ آخر من خطبتها: " وَزَعَمْتُمْ حَقٌّ لَكُمْ لله فِيكُمْ، عَهْدٌ قَدَّمَهُ إِلَيْكُمْ، وَبَقِيَّةٌ استَخْلَفَها عَلَيْكُمْ. كِتابُ الله النّاطِقُ، والقُرْآنُ الصّادِقُ، وَالنُّورُ السّاطِعُ، وَالضِّياءُ اللاّمِعُ، ..... فَبَلَّغَ الرِّسالَةَ صادِعاً بِالنِّذارَةِ، مائِلاً عَنْ مَدْرَجَةِ المُشْرِكِينَ، ضارِباً ثَبَجَهُمْ، آخِذاً بِأَكْظامِهِمْ، داعِياً إلى سَبيلِ رَبِّهِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ "(٨٠) إن تأملنا في الألفاظ الواردة في الخطاب الشريف نجدها جاءت على صيغة (اسم الفاعل) وهي (ناطق، وصادق، ساطع، لامع، صادع، مائل، ضارب، آخذ، داعي)، وفي ذلك دلالة واضحة على ثبوت صيغة (اسم الفاعل) ودوامها فمما لا شك فيه أنَّ القرآنَ مُوضِّحٌ ومُبينٌ لكثيرٍ من الحقائقِ والأمورِ فهو الكتاب الذي أنزله الله تعالى ناطقاً بالحقائق الدينية والكونية، ومن خلال ما بَيَّنه أو أشار إليه من قضايا

الدين وعقيدة شريفة، ومن قضايا الكون وأسراره التي لفت الأنظار إليها، فالقرآن هو الذي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾[٨١]، وليس معنى صدقه كونه مطابقاً للحق والحقيقة، بل إنه عين الحق والحقيقة، فكل شيء وافقه فهو مطابقاً للحق، وكل شيء خالفه فهو باطل، فالقرآن الكريم الذي سطع بنوره على تلك الظُلمات التي كانت تغطي حياة الإنسان قبل نزوله، فأنار العقول وحرّرها من قيود ظلمات الجهل والضلالة فأصبح الضياء اللامع الذي يُنير الطريق ويُهتدى به فهذه الحقائق والأمور لا يمكن إنكارها إلى يومنا هذا، وحين انتقلت ﷺ إلى الحديث عن أبيها ﷺ أشارت أنه بلّغ ما أُنزِلَ عليه من الترغيب والترهيب والتذكير بالحساب والعقاب والثواب، وإلى آخر حديثها الشريف الذي بَيَّنت فيه حقائق حَريٌّ على الانسان أن يقف على هذه الحقائق موقف التكريم والتجبيل. وكما نرى اتكأت ﷺ في خطابها على صيغة (اسم الفاعل) لأنها كانت تطرُق في خطابها حقائق لا سبيلَ لإنكارها فتَخيّرت لها صيغ اسم الفاعل الدالة على الثبوت والدوام[٨٢].

٢- اسم المفعول: "هو وصف مشتق من الفعل المبني للمجهول، سواء أكان ثلاثياً أم غير ثلاثي، للدلالة على مَنْ وقع عليه الفعل"[٨٣]. وهو يدلُّ على الحدث والحدوث وذات المفعول كمغلوب ومقتول. واسم المفعول له دلالتان وهما الثبوت إذا ما قِيس بالفعل تقول (أظنك ستنتصر) فتقول: (أنا منصور) وبذلك تثبيت صفة النصر، والحدوث إذا ما قِيس بالصفة المشبهة، ومثاله تقول (هل ستنتصر)؟ فتقول: (أنا منتصر)[٨٤]، و ورد هذا المعنى في خطبة السيدة الزهراء في قولها: ﷺ "مكدوداً في ذات الله"[٨٥] يقول السيد هادي الصائغ في هذا المقطع "المكدود اسم مفعول من الكد وهو التعب"[٨٦]، أي أنّ الإمام علي ﷺ قد أخذ منه العناء والتعب كل مأخذ، كل ذلك في سبيل الله ولوجه الله و لله سبحانه وتعالى فهو ﷺ يبذلُ كُلَّ ما في وسعه وطاقته وجميع إمكانياته لتحقيق أهدافه السامية، وتحصيل أمنياته، وهي إعلاء كلمة الله.فكان هذا الموقف منه ﷺ ثابت لم يتغير مهما تغير به الزمن.

ويرى الأنصاري في المقطع من خطبة السيدة الزهراء ﷺ: "و أنار في التفكير معقولها" " [٨٧] أنَّ المعقول كما جاء مصدراً جاء بمعنى المفعول أيضاً أي المدرك العقل، وقد يقال لمطلق المدرك بالحواس الباطنية أي أنَّ الإنسان ما عليه إلَّا أن يعرض مسألة التوحيد على عقله وفكره ليجدها معقولة يؤيدها العقل والفكر السليم، بل يفرضها ويحتمّها ويرى أن لا مناص من المصير إلى القول بتوحيد الخالق تعالى[٨٨].

تقول ﷺ "منكشفة سرائره، منجلية ظواهره، مغتبطة به أشياعه" [٨٩] إن خطابها ﷺ جاء في وصف القرآن الكريم بصيغة أسم المفعول لدلالة اسم المفعول على الحدوث والتجدد، فدلالة الحدوث متمثلة بأَنَّهُ – القرآن – دلائله واضحة، وبراهينه لائحة، و حججه بالغة، منكشفة أسراره، وهذه جميعها في القرآن المنزل، وعند أهل القرآن وحفظته وحملته صلوات الله وسلامه عليهم فهؤلاء يكونون مغبوطين لَما يملكونه من رفعة للدرجات وكمال في الصفات الذين لهم المقدرة على كشف حقائق القرآن وأسراره وتوضيح براهينه[٩٠].

وتقول ﷺ في نصٍ آخر من خطبتها: "إِذِ الْخَلائِقُ بالغَيْبِ مَكْنُونَةٌ، وَبِسِتْرِ الأَهاويل مَصُونَةٌ، وَبِنِهايَةِ الْعَدَمِ مَقْرُونَةٌ " [٩١] " فقد عبرت كل من (مكنونة) و(مصونة) و(مقرونة) عن الحدث ومن وقع عليه الحدث... فقد جاءت صيغة اسم المفعول في المواضع التي أرادت السيدة الزهراء ﷺ الإشارة فيها إلى من وقع عليه الحدث الذي تتحدث عنه ، تُريد أن تنقله للمتلقين ، فاستعمال صيغة اسم المفعول جاء في المواضع التي لا تُغني ذكر الحدث فحسب، بل تكون الحاجة إلى ذكر ذلك الحدث، ومن وقع عليه الحدث " [٩٢].

٣- الصفة المشبهة: يرى النحاة أنّ الصفة المشبهة تدلُّ على الثبوت، ومعنى الثبوت الاستمرار واللزوم[٩٣]، فأبنية الصفة المشبهة تؤدي وظيفة العدول عن الفاعل إلى أبنية مختلفة إذ إنَّها تدل على معانٍ أبلغ من معاني الفاعل فالصفة المشبهة تدلُّ على الوصف الثابت اللازم، وقد وردت الصفة المشبهة بأوزان مختلفة[٩٤]، ومنها:

أ- فيعل: يقول الأنصاري في خطبة السيد الزهراء عليها السلام : " بَيِّنَةٌ بَصائِرُهُ "[٩٥] أي " الواضح من بانَ يبينُ إذا ظهر، و أصل بَيِّن على فيعل إلّا أنّ البيّن يائي والسيّد واويّ ، إلّا أن يجعل البيّن من البون فيكون هو أيضاً واوياً "[٩٦] ، وبَيِّنَةٌ بَصائِرُهُ أي واضحة حججه وبراهينه فأدلة التوحيد والنبوة والإمامة والبعث في يوم القيامة وغير ذلك من الأدلة والبراهين تجدها واضحة عند أهلها، وعند كل مَنْ يفهم لغة القرآن ويعرفها ، وأما مَنْ طُبِعَ على قلبه فإنّه لا قابلية له على إدراك البصائر مع وضوحها وقوتها[٩٧] ، قال تعالى (قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ ، وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ، وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ) [٩٨].

وتقول عليها السلام : " سيداً في أولياء الله "[٩٩] " الذي سيسود الأولياء بمنزلته التي خَصَّه بها الباري عَزَّ وجلَّ " [١٠٠] فالإمام علي عليه السلام له السيادة على كل الخلق فهو أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أي أنَّ علياً عليه السلام له السيادة على أولياء الله فهو سيد فيهم بمعنى أن تكون له السيادة على كل الأولياء ما عدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو سيد كل الكائنات.

ب- فعيل: صيغة فعيل تدلُّ على الوصف الثابت اللازم في باب الصفة المشبهة[١٠١] يقول الأنصاري عن قولها عليها السلام : " وَزَعِيْمُ حَقٌّ لَهُ فِيكُمْ، عَهْدٌ قَدَّمَهُ إِلَيْكُمْ، وَبَقِيَّةٌ استَخْلَفَها عَلَيْكُمْ..." [١٠٢] " " الزعيم فعيل بمعنى الكفيل من قولهم : زعمت

به أزعم زعماً و زعامة –من باب علم– كفلت به "[١٠٣] أي أنَّ الرسول ﷺ ترك فيكم ما يكفل ويضمن لكم السير على جادة الحق إن أنتم تمسكتم به تمسكاً تاماً ، ولم تختلفوا على تطبيق ما قرّره وأمر به ونهى عنه. أو بمعنى أنَّ النبي ترك فيكم ما يثبت حَقَّه عليكم من الطاعة التامة والإمتثال لكل ما أمركم به ونهاكم عنه[١٠٤](وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)[١٠٥].

وتقول عليها السلام: " قريباً من رسول الله "[١٠٦] السيدة الزهراء عليها السلام بيّنت أفاق العلاقة المتينة التي تربط الإمام علي عليه السلام بالرسول الأعظم ﷺ، فالعلاقة هنا لا يُراد بها العلاقة المكانية بل العلاقة المعنوية، أي القرب المعنوي من حيث قرابة النسب، واتحاد الإتجاه، وإندماج النفس، وإنسجام الروح، ووحدة النفس، فعلي عليه السلام نفس رسول الله ﷺ إذ قال ﷺ يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى بل قال تعالى) وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ[١٠٧] وهل يوجد قرابة أقرب وأقوى من هذا؟ فقد أفادت الصفة (قريباً) التي جاءت على بناء (فعيل) لتعزز صفة التلازم والقرب من الإمام علي عليه السلام ورسول الله ﷺ وهو بالتالي أمر رباني مفروغ منه[١٠٨]. وتقول السيدة الزهراء عليها السلام : " هذا وَالْعَهْدُ قَرِيبٌ، وَالْكَلْمُ رَحِيبٌ، وَالْجُرْحُ لَمّا يَنْدَمِلْ، وَالرَّسُولُ لَمّا يُقْبَرْ "[١٠٩] أنَّ لفظي (قريب، ورحيب) الذين جاءا على بناء (فعيل) الذي يعبر عن الثبوت لتوكيد شدة أقتراب العهد من رسول الله ﷺ الذي فارق الحياة قبل أيام قليلة وانقلبت الأمة على عقبها، فلو كان هذا الإنقلاب قد حدث بعد مرور فترةٍ طويلةٍ من وفاة الرسول ﷺ لقيل إنِّ هذه الامة بُعد عهدها بنبيها وهذا مما أدّى إلى نسيان وصاياه ﷺ وعدم الإلتزام بما أراده ﷺ منهم كما قال تعالى في حق أمة من الأمم السابقة وهم أهل الكتاب) وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (١١٠] بل الأمر ليس كذلك بالنسبة إلى تلك

الأمة التي تخاطبها السيدة الزهراء ﷺ فإن عهدهم بالرسول ﷺ قريب فعندما أنقلبوا كان الرسول ﷺ قد فارق الحياة والتحق بالرفيق الأعلى قبل أيام قليلة فضلاً عن إشارة لفظ (رحيب) إلى أن جرح فراق النبي ﷺ لم يندمل بعد ولا يزال هذا الجرح فمه واسعاً، وهو جرح ثابت مستقر في ضمير السيدة الزهراء ﷺ ومستقر في ضمير الأمة الاسلامية(١١١).

وتقول ﷺ في نصٍ آخر: " لَتَجِدَنَّ وَاللهِ مَحْمِلَهُ ثَقيلاً، وَغِبَّهُ وَبيلاً إِذا كُشِفَ لَكُمُ الغِطاءُ، وَبانَ ما وَراءَهُ الضَراءُ" (١١٢) "وجاءت لفظة (وبيل) بمعنى (وابل)، أي (فعيل بمعنى فاعل)، وإذا وردت للتأنيث تكون علامتها تاء، وتفيد هنا السلبية أو الاضطرارية؛ لأنّها تدلُّ على الصفة المشبهة... فأرادت بذلك العذاب الثقيل والمكروه في الآخرة كوابل المطر الشديد، والعاقبة السيئة لهم، وهذا إشارة إلى شدة الميل إلى المخاطب والاحتجاج عليه "(١١٣).

٤- صيغ المبالغة: تدلُّ صيغة المبالغة على مَنْ كثر منه الفعل، أو مَنْ كان قوياً على الفعل، أو مَنْ اتصف به اتصافاً شديداً(١١٤)، ويُسمِّيها بعضهم أبنية المبالغة(١١٥) أو أمثلة المبالغة(١١٦)، وهي على نوعين(١١٧):

أ- مبالغة اسم الفاعل: مثل غفّار وغفور وحسّان وصبور وغيرها.

ب- مبالغة اسم المفعول: مثل: مجيد ورحيم وغيرها. ولم أجد في الدراسات الحديثة والشروح القديمة مَنْ تَكلَّم على مبالغة اسم المفعول لذا سوف يقتصر الكلام على مبالغة اسم الفاعل، إذا أُريد المبالغة والكثرة بصيغة (أسم الفاعل)، عُمِدَ إلى خمسة صيغ مشهورة تُسمَّى (صيغ المبالغة) وهي فعّال، ومفعال، وفعول، و فعيل، وفَعِل(١١٨). ومن الصيغ التي دُرِسَتْ في الخطبة الشريفة صيغة (فعّال) فهذه

الصيغة هي من أشهر أبنية المبالغة، وتدلُّ على الكثرة، وتكون الصيغة أيضاً لما كان صاحب شيء يزاوله ويعالجه ويلازمه بوجهٍ من الوجوه كالصفة والمعالجة:

كالنّحاس، والزجّاج، والفرّاء، والحدّاد، والطبّاع الذي يطبع السيوف أي يعلمها وغيرها[١١٩].

كقولها ﷺ " قَدْ حُفَّ بالمَلائِكَةِ الأبْرارِ، وَرِضْوانِ الرَّبَّ الغَفَّارِ، ومُجاوَرَةِ المَلِكِ الجَبّارِ "[١٢٠] أنّها ﷺ نعتت الباري عَزَّ وجلَّ بالغفَّار والجبَّار وكلا الوصفين قد اتصف بهما الباري أتصافاً شديداً، وهذا إن دَلَّ فإنّه يدلُّ على أنَّ الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب العظام فـ) إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا[١٢١] فهو – عَزَّ وجَلَّ – الذي يتجاوز عن خطايا عباده، ويستر ذنوبهم، فهذا الشيء يدلّ على المبالغة في الغفران من الباري جل جلاله أما صيغة (الجبّار) مبالغة في الجبر والإصلاح التكويني لا التشريعي[١٢٢] .

"وبذلك تكون الخطبة الشريفة قد وظَّفت هذه الصيغة بما يتلائم مع المضامين المُراد البوح بها، وبالربط بين دلالات تلك الصيغ، والمعاني التي عَبَّرت عنها في الخطبة إذ يتضح هذا بجلاء في دقة إنتقاء السيدة الزهراء ﷺ لتلك الصيغ، ودقة وضعها في مواضعها "[١٢٣].

٥ – فَعْلان وفِعْلان: فَعْلان (بفتح الفاء وسكون العين) تأتي للصفة المشبهة للمذكر وتقول ﷺ" وَقُبْسَةَ الْعَجْلانِ " "[١٢٤] أنَّ السيدة الزهراء ﷺ أرادت أن تُبيّن مدى الاستعجال الذي تمثله بالشعلة أو الجذوة من النَّار التي يأخذهاالرجل المسرع إذا إحتاج إليها، أي ينال بغيته منكم بلا مؤنة على عجالة، وقد أضافتْ ﷺ (العجلان) إلى (القُبسة) لبيان القِلّة والحقارة[١٢٥].

وتقول أيضاً في خطبها ﷺ " سَرْعانَ ما أَحْدَثْتُمْ، وَعَجْلانَ ذا إهالَةً "[١٢٦] أنَّ العجلة في عدم حفظها ومزاولة حقها فالسيدة الزهراء ﷺ تتعجب من إسراعهم في إحداث الأمور، والاعتداء على آل الرسول ﷺ كما أنَّها ﷺ تتعجب من تعجيل الأنصار على إحداث البُدع وترك سنة النبي ﷺ، فـ(عجلان ذا إهالة) هذه الكلمة تشير إلى قضية ويضرب بها المثل، وهي أنَّ رجلاً كانت لديه نعجة هزيلة يسيل مخاطها من منخريها، فقيل له ما هذا؟ قال سرعان ذا إهالة، والإهالة الشحم أو الشحم المذاب، وتُستعمل هذه الكلمة لَمَنْ يختبر بالشيء قبل وقته والمقصود إنكم دبّرتم الأمور ضدّنا بكل استعجال وبكل سرعة[١٢٧].

أما صيغة (فِعْلان) بكسر الفاء وسكون العين، فتقول في هذا النص من خطبها ﷺ " وَنَصْبِرُ مِنْكُمْ عَلى مِثْلِ حَزِّ المُدى، وَوَخْزِ السِّنانِ فِي الحَشا " "[١٢٨] فالسيدة الزهراء ﷺ تشير إلى الآلام النفسية والروحية التي أُلقيت عليها جرّاء ما فعله الأعداء بها من غصبِ حقها وكسرِ ضلعها، وتبديلهم سنن الدين الحنيف التي جاء بها رسول الله ﷺ، والمعنى واضح في إعطاء الشدة في الطعن بالسنان فهذه علامة على المِحَن والمصائب التي ألَّمت بآل الرسول ﷺ فالسيدة الزهراء ﷺ تشاهد أنَّ الدّين الذي جاء به أبوها ﷺ قد بُدِّل وحُرِّف واغتصاب خلافة أبيها كذلك تشبه بمَنْ يُذبَح ويُطعَن في الحشا[١٢٩].

٦- فِعَال وفُعَال وفِعَالة: صيغة (فِعَال) بكسر الفاء وفتح العين ترد لمعانٍ متعدة منها:

العيب، والامتناع، والإباء، والأثر، والوسم، والمُباعَدة، وغيرها[١٣٠] تقول السيدة الزهراء ﷺ "ثم استنهضكم فوجدكم خفافاً "[١٣١] " " وجدكم الشيطان مسرعين

إلى أغراضه ومطالبه بلا تثاقل، فهي وسام وعلامة "[١٣٢] أي إنّ الشيطان عندما استنهضكم وطلب منكم النهوض وجدكم خفافاً لما يطلبه منكم من نهوضٍ وقيام معه لتنصروه في تحقيق مآربه، وهي محاربة الحق وإثارة الباطل، فنهضتم بكل قوة ونشاط بلا أي تثاقل ولا أي تردد فقد استخفَّ بعقولكم ودينكم، فأعطيتموه مبتغاه واطعتموه فيما يُريد[١٣٣] .

أما في صيغة (فُعَال) بضم الفاء وفتح العين كقولها ﷺ "يهتف في افنيتكم هتافاً وصراخاً "[١٣٤] "بَيَّنت ﷺ في هذا الموضع أنّكم سمعتم القرآن بلغة العرب وبأحسن قراءة، تشبيهاً لوقفها كالصياح الشديد أي المستغيث "[١٣٥] أي صوت بكائها مشتملاً على الشدة[١٣٦].

أما صيغة (فِعَالة) بكسر الفاء وفتح العين فهذه الصيغة تدلُّ على القيام بشيء والاستيلاء عليه " " إنما هي بمنزلة الولاية للشيء والقيام به "[١٣٧] إذ يقول الأنصاري في خطبتها ﷺ :"وبر الوالدين وقاية من السخط "[١٣٨] ، و" الوقاية بالكسر ما يُوقى به الشيء عن الشيء. وفِعالة شائع فيما يفعل به قياساً كالعِمامة والسِتارة ونحو ذلك في الحديث:(اللهم اجعله وقاية لمحمد ﷺ و حِفظاً له) [١٣٩]، وهو من قوله : وقاه الشيء أي حفظه إيّاه "[١٤٠] ومعنى ذلك، أنّ عقوق الوالدين يسبّب سخط الله وغضبه على العاق لوالديه، إذن يكون الإحسان إليهما سبباً للوقاية من غضب الله تعالى.

وقولها ﷺ " ذِيادَةً لِعِبادِهِ عَنْ نِقْمَتِهِ، وَحِياشَةً مِنْهُ إلى جَنَّتِهِ "[١٤١] أشارت " الزهراء ﷺ هنا إلى توضيح معنى الطرد والمنع من الأعداء لها، والإنتقام منها، وجاءت بتعبير (الحياشة) لنفور الناس بطبعهم عمّا يُوجِب دخول الجنَّة "[١٤٢]. أي

أنّ السيدة الزهراء ﷺ تشير إلى أنّ الله سبحانه وتعالى وضع قانون العقوبات من أجل ردع العباد ومنعهم من ارتكاب ما يوجب سخط الله وانتقامه وعقوبته على مخالفيه و معانديه، وأنّ الله سبحانه وتعالى جعل الثواب والعقاب لمنع العباد عن المعاصي وسوقهم إلى طريق الحق ألا وهو طريق الجنَّة، وهذا لا يُنال إلّا بالأعمال التي توجب دخول الجنَّة(١٤٣).

٧- المصدر الميمي: "وهو اسم مبدوء بميم زائدة مفتوحة أو مضمومة لغير المفاعلة، للدلالة على الحدث المُجرّد"(١٤٤) ومن ذلك ما أورده المجلسي في قولها ﷺ: " وَصِلَةَ الأَرْحامِ مَنْماةً لِلْعَدَدِ "(١٤٥) الذي يصل رحمه أي أقرباءه الذين تجمعه وإياهم رحم من أرحام الأمهات باللسان أو باليد أو بالمال لابدَّ أن يكون طويل العمر ، كثير النسل والعدد، كثير المال ، و إنَّها تزيد في الثروة و تؤخر الأجل أي أجل الموت. أما قطع الرحم فيسبب قصر العمر وزوال المال و يُعجّل أجل الموت ، وهناك أحاديث كثيرة متواترة جداً حول صِلة الرحم(١٤٦) فمنها قول الإمام الباقر ﷺ: صِلة الأرحام تزكّي الأعمال ، وتنمي الأموال ، وتدفع البلوى، وتيسّر الحساب ، وتُنسئ في الأجل "(١٤٧).

خاتمة البحث

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في مسيرته من أجل إماطة اللثام عن المواطن الصرفية الدلالية التي درست في الشروح القديمة والدراسات الحديثة للخطبة الفدكية (الشريفة) وهي:

١. كشف البحث عن أن الزيادة في المبنى تُؤثر تأثيراً واضحاً وجلياً في المعنى وتكسبه دلالة مفاضة إلى دلالته الأصلية.

٢. وضح البحث روعة التعبير الخطابي في الخطبة في استعمال الصيغ الصرفية التي تناسب الموضوع المطروح.

٣. من خلال البحث يتبين أنّ السيدة الزهراء عليها السلام عدلت في مواطن كثيرة من استعمال الأفعال الثلاثية المجردة إلى الافعال المزيدة، و لعل السبب في ذلك يكون التنوع في الدلالات مثلاً (فعّل، افتعل، استفعل) في هذه الأوزان دلالة مضافة الى دلالتها الأصلية.

٤. بيّن البحث مجيء الصيغ الصرفية للخطبة الفدكية بأشكال مختلفة بحسب اختلاف الموقف الخطابي للسيدة الزهراء عليها السلام.

٥. أوضح البحث أن المشتقات التي ذُكرت في الخطبة الشريفة تحمل مفاهيم الثبوت والاستقرار ولكن بنسب متفاوتة كل بحسب موقعة، والغرض الذي استعمل من أجل مع الالتفات مراعات السيدة الزهراء عليها السلام انسجام هذه الصيغ مع المدلولات العامة فضلاً عن حضورها في الجملة الواحدة.

٦. وبيّن البحث أن استعمال صيغ المبالغة كان في المواضع التي تحتاج إلى توكيد وبيان شدة انصاف صاحب الحدث الذي تعبر عنه هذه الصيغ.

هوامش البحث

١- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ابن عقيل الهمداني المصري: ٢/ ٥٢٩، وينظر أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري: ٤/ ٣٦٠.

٢- البنية اللغوية لبردة البوصيري، رابح بوحوش: ٨٣.

٣- ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، د. محمود عكاشة: ٦١.

٤- ينظر: الدلالة السياقية عند اللغويين، د. عواطف كنوش: ٤٦-٤٧.

٥- ينظر: الدلالة القرآنية في تفسير مجمع البيان، د. خليل خلف بشير العامري: ١٠٢-١٠٣.

٦- مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان: ٢٠٦.

٧- البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٣١٦.

٨- ينظر: الكافي في علم الصرف، د. فراس عبدالعزيز عبدالقادر الأكداوي وعبد الوهاب محمد علي العدواني: ١٧.

٩- ينظر:المصدر نفسه: ٣٩.

١٠- ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي:٩٥، وتصريف الأفعال والأسماء، د. فخر الدين قباوة:٦٢، والمنصف في التصريف:١/ ١٧.

١١- ينظر: الممتع في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي ١/ ١٧٦، وشذا العرف، للأستاذ أحمد الحملاوي: ٢٧-٢٨.

١٢- ينظر: أوزان الأفعال ومعانيها، د. هاشم طه شلاش: ٥٦-٧١.

١٣- الاحتجاج: ١/ ١١٣.

١٤- البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٣١٧.

١٥- ينظر: المصدر نفسه، ٣١٧-٣١٨.

١٦- الاحتجاج: ١/ ١١٧.

١٧- ينظر: البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٣١٨.

١٨- الاحتجاج: ١/ ١١٤.

١٩- البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ :٣١٨

٢٠- ينظر: الممتع في التصريف: ١/ ١٨٨.

٢١-سورة القمر: ١٢.

٢٢-سورة الصف: ١.

٢٣- ينظر: المبدع في التصريف، لأبي حيان الأندلسي: ١١٢-١١٣، وشذا العرف: ٢٩-٣٠.

٢٤- الاحتجاج: ١/ ١١٣.

٢٥-سورة الروم: ٣٠.

٢٦- ينظر: اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء ﷺ: ٤٨٧، وفاطمة من المهد الى اللحد: ٢٠٨.

٢٧- الاحتجاج: ١/ ١١٣.

٢٨- ينظر: البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٣٢١، وفاطمة من المهد الى اللحد: ٢١٥، وللاطلاع على مزيد من الامثلة ينظر: خطبة فاطمة الزهراء ﷺ دراسة دلالية: ٢٧٣-٢٧٤، والبنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٣١٩-٣٢١، والصيغ الصرفية وأثرها الدلالي في خطبة الزهراء ﷺ: ٢٤٠.

٢٩- الاحتجاج: ١/ ١١٣.

٣٠- ينظر : الأصول في النحو ، لابن السراج :٢/ ٨٨، وشرح ابن عقيل، محمد محي الدين عبد الحميد : ٢/ ١٠٨.

٣١- ينظر: الصيغ الصرفية واثرها الدلالي في خطبة الزهراء ﷺ:٢٣٧.

٣٢- خطبة الزهراءﷺ: ١٩.

٣٣- الصيغ الصرفية وأثرها الدلالي في خطبة الزهراءﷺ: ٢٣٨.

٣٤- ينظر: اللمعة البيضاء: ٥٨٦.

٣٥- ينظر: شرح الشافية، لرضي الدين الاستربادي: ١/ ١١٠.

٣٦- ينظر: المبدع في التصريف: ١١٥.

٣٧- الاحتجاج: ١/ ١١٣.

٣٨- كشف المحجة: ٤٩.

٣٩- الاحتجاج: ١/ ١١٣.

٤٠- البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٣٢١.

٤١- الاحتجاج: ١/ ١١٣.

٤٢- البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٣٢٢.

٤٣-ينظر: خطبة الزهراء ﷺ دراسة دلالية: ٤٧٢، ولمزيد من الأمثلة ينظر: البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٣٢٢.

٤٤- الاحتجاج: ١/ ١١٣.

٤٥- البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٣٢١.

٤٦- الميزان ٢/ ٣٠٠.

٤٧- ينظر: الممتع في التصريف: ١/ ١٥٣-١٨٥،وفقه اللغة وسر العربية، لابن فارس: ٣٦٤، وشذا العرف:٣١.

٤٨- خطبة الزهراءﷺ: ١٢.

٤٩- الصيغ الصرفية و أثرها الدلالي في خطبة الزهراء ﷺ : ٢٤١

٥٠- الاحتجاج: ١/ ١١٧.

٥١- ينظر : البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٣٢٣.

٥٢-ينظر: الصيغ الصرفية وأثرها الدلالي في خطبة الزهراء ﷺ: ١٤١ ولمزيد من الامثلة ينظر: والبنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٣٢٣.

٥٣- خطبة الزهراء :١٢

٥٤-ينظر: الصيغ الصرفية وأثرها الدلالي في خطبة الزهراء ﷺ: ٢٤١ .

٥٥- ينظر: الكتاب: ٤/ ٦٥.

٥٦- الاحتجاج: ١/ ١١٤.

٥٧- البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٣٢٤، وللمزيد من الأمثلة ينظر: المصدر نفسه، ٣٢٣-٣٢٤.

٥٨- ينظر: الممتع في التصريف: ١/ ١١٤-١٩٥..

٥٩- الاحتجاج: ١/ ١١٣.

٦٠- خطبة فاطمة الزهراء ﷺ دراسة دلالية ٤٧٢، وللمزيد من الأمثلة ينظر: البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٣٢٤، والصيغ الصرفية وأثرها الدلالي في خطبة الزهراء ﷺ: ٢٤١.

٦١- الاحتجاج: ١/ ١١٦.

٦٢- ينظر: إشراقات فكرية من أنوار الخطبة الفدكية: ٣/ ١٢٩-١٣٠.

٦٣- الاحتجاج: ١/ ١١٧.

٦٤- ينظر: البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٣٢٤ وإشراقات فكرية من أنوار الخطبة الفدكية: ٣/ ١٣٨ وللإطلاع على مزيدٍ من الأمثلة ينظر: البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٣٢٤، وخطبة فاطمة الزهراء ﷺ دراسة دلالية: ٤٧٢ .

٦٥- مراح الأرواح في الصرف، أحمد بن علب بن مسعود: ٣٠.

٦٦- ينظر: في أصول النحو، سعيد الأفغاني: ١٣٠.

٦٧- ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان: ١٦٦-١٦٩.

٦٨-ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان:١٦٩.

٦٩- ينظر: مدخل الى فقه اللغة العربية، د. أحمد محمد قدور: ٢٠٧.

٧٠- ينظر: البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٣٢٥.

٧١- الخصائص: ٣/ ١٠٣.

٧٢- ينظر: أوضح المسالك، ابن هشام الأنصاري:٢/ ٢٤٨،و شرح ابن عقيل: ٣/ ١٣٤-١٣٧.

٧٣- معاني الأبنية، د. فاضل السامرائي : ٤٧.

٧٤- ينظر: المصدر نفسه: ٤٦-٤٧.

٧٥- ينظر: أوضح المسالك: ٢/ ٢٦٧.

٧٦- الاحتجاج: ١/ ١١٤.

٧٧- سورة الاسراء: ٩.

٧٨- ينظر: البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٤٣٧.

٧٩- المصدر نفسه : ﷺ: ٤٣٨

٨٠- الاحتجاج: ١/ ١١٦ــ ١١٧.

٨١- سورة فصلت: ٤٢.

٨٢- ينظر: خطبة فاطمة الزهراء ﷺ دراسة دلالية: ٤٧٥، وإشراقات فكرية من أنوار الخطبة

الفدكية: ٢/ ٣١-٣٢.

٨٣- الكافي في علم الصرف: ٩٠.

٨٤- ينظر: معاني الأبنية في العربية، فاضل صالح السامرائي: ٥٢.

٨٥- خطبة الزهراء عليها السلام: ٢٢.

٨٦- الدرة البيضاء: ٤٢٠.

٨٧- خطبة الزهراء عليها السلام: ١٢.

٨٨- ينظر: اللمعة البيضاء: ٣٨٢، و فاطمة من المهد الى اللحد: ٢٠٨.

٨٩- الاحتجاج: ١/ ١١٦ .

٩٠- ينظر: خطبة الزهراء عليها السلام دراسة دلالية: ٤٧٦ .

٩١- خطبة الزهراء عليها السلام: ١٣.

٩٢-البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء عليها السلام: ٣٢٨-٣٢٩.

٩٣- ينظر:شرح الرضي على الكافية: ٢/ ٢٢٧.

٩٤- ينظر: البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء عليها السلام: ٣٢٧.

٩٥- خطبة الزهراء عليها السلام: ١٦.

٩٦- اللمعة البيضاء: ٥١٥ .

٩٧-ينظر: إشراقات فكرية من أنوار الخطبة الفدكية : ٢/ ٣٢.

٩٨- سورة الأنعام : ١٠٤.

٩٩- الاحتجاج: ١/ ١١٥.

١٠٠- البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٤٤٠.

١٠١- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: ١٩١-١٩٢.

١٠٢- خطبة الزهراء ﷺ: ١٥.

١٠٣- اللمعة البيضاء: ٥٠٣.

١٠٤- ينظر: و ألقت الزهراء خطبتها : ١٢٩ ، و فاطمة من المهد الى اللحد: ٢٢٢.

١٠٥- سورة الحشر:٧ .

١٠٦- الاحتجاج: ١/ ١١٥.

١٠٧- سورة ال عمران: ٦١.

١٠٨- ينظر: البنى الصرفية في خطية السيدة الزهراء ﷺ: ٣٢٧.

١٠٩- الاحتجاج: ١/ ١١٥.

١١٠ ((سورة الحديد:١٦.

١١١- ينظر البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٣٢٧، وإشراقات فكرية من أنوار الخطبة الفدكية: ٣/ ٥٦، وللمزيد من الأمثلة ينظر: المصدر نفسه: ٣٢٦-٣٢٧.

١١٢ ((خطبة الزهراء: ٤٢.

١١٣- الصيغ الصرفية وأثرها الدلالي في خطية الزهراء ﷺ : ٢٣٦-٢٣٧.

١١٤- ينظر: المباحث الدلالية في شروح نهج البلاغة المطبوعة (دراسة موازنة)/ (اطروحة

دكتوراه) جنان ناظم حميد، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ١٤٣٩ه -٢٠٠٩م : ٤٣٧.

١١٥- ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣/ ٤٢١.

١١٦- ينظر: همع الهوامع ، جلال الدين السيوطي : ٣/ ٢٨٩.

١١٧- ينظر: معاني الابنية: ٧٢-٧٣.

١١٨- ينظر: الكافي في علم الصرف:٨٩ .

١١٩- ينظر: مبادئ اللغة للإسكافي: ١١٩-١٢٠.

١٢٠-خطبة الزهراء : ١٥ .

١٢١- سورة نوح: ١٠.

١٢٢- ينظر: اللمعة البيضاء: ٤٨٦، و الصيغ الصرفية وأثرها الدلالي في خطبة الزهراء ﷺ: ٢٤٠، وللمزيد من الأمثلة ينظر المصدر نفسه: ٤٤١.

١٢٣- البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٣٢٩.

١٢٤- خطبة الزهراء ﷺ: ٢١.

١٢٥- ينظر: الصيغ الصرفية وأثرها الدلالي في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٢٣٤.

١٢٦- خطبة الزهراء: ٣٠.

١٢٧- ينظر: الصيغ الصرفية وأثرها الدلالي في خطبة الزهراءﷺ: ٢٣٤.

١٢٨- خطبة الزهراء ﷺ: ٢٦.

١٢٩- ينظر: الصيغ الصرفية وأثرها الدلالي في خطبة السيدة الزهراء ﷺ: ٤٣٥.

١٣٠- ينظر معاني الأبنية في العربية: ٢٨-٢٩.

١٣١- خطبة الزهراء ﷺ: ٢٣.

١٣٢- الصيغ الصرفية وأثرها الدلالي في خطبة الزهراء ﷺ: ٢٣٩.

١٣٣- ينظر: إشراقات فكرية من أنوار الخطبة الفدكية: ٣/ ٥٥.

١٣٤- خطبة الزهراء ﷺ: ٣١.

١٣٥- الصيغ الصرفية وأثرها الدلالي في خطبة الزهراء ﷺ: ٢٣٩.

١٣٦- اللمعة البيضاء: ٦٦٥.

١٣٧- أدب الكاتب: ٤٧١.

١٣٨- خطبة الزهراء ﷺ : ١٧.

١٣٩- الكافي للكليني، أبة محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري:٢.

١٤٠- اللمعة البيضاء: ٥٦٦.

١٤١- خطبة الزهراء ﷺ: ١٣.

١٤٢- الصيغ الصرفية أثرها الدلالي في خطبة الزهراء ﷺ: ٢٣٩.

١٤٣- ينظر: فاطمة الزهراء ﷺ من المهد الى اللحد: ٢١٢.

١٤٤- الكافي في علم الصرف:٨٢.

١٤٥- خطبة الزهراء ﷺ :١٧.

١٤٦- ينظر : شرح الخطبة الفدكية للعلّامة المجلسي: ٧٠، و اللمعة البيضاء : ٥٨٦، وكشف المحجّة: ٦٧.

١٤٧- أصول الكافي للكليني (ت ٣٢٩ هـ) : ٢/ ١٧٩.

قائمة المصادر

القرآن الكريم

١.أبنية الصرف في كتاب سيبويه، (معجم و دراسة)، د.خديجة الحديثي، مكتبة لبنان، ناشرون، ط١، ٢٠٠٣م.

٢.الاحتجاج: الشيخ أبو منصور الطبرسي، دار المرتضى، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٣.أدب الكاتب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.

٤.إشراقات فكرية من أنوار الخطبة الفدكية، حبيب الهديبي، دار البلاغة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٥.أوزان الأفعال ومعانيها، الدكتور هاشم شلاش، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٧١م.

٦.أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الندوة الجديدة، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٧.البنية اللغوية لبردة البوحيري: رابع بو حوش، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٣م.

٨.تصريف الأسماء و الأفعال، د.فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٩.خطبة الزهراءﷺ، زهراء الخرسان، الكلمة الطيبة، د.ط، ١٤٣٢هـ-٢٠٠٩م.

١٠.الدلالة القرآنية في تفسير مجمع البيان للشيخ أبي علي الفضل ابن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨ه) ، د. خليل خلف بشير العامري، دار الولاء ، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٣٩ هـ-٢٠١٨م.

١١.شذا العرف في فن الصرف، الاستاذ أحمد الحملاوي، ط٢، مؤسسة انوار الهدى للطباعة والنشر، مطبعة مهر، إيران، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٢.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة الهداية، بيروت- لبنان، د.ط، د.ت.

١٣.شرح الشافية ابن الحاجب، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الأستربادي، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيفون، بيروت، د.ت.

١٤.شرح الضي على الكافية، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، منشورات مؤسسة الصادق ﷺ ناصر خسرو، طهران، د.ط، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

١٥.شرح خطبة الزهراء ﷺ، العلامة المجلسي، القاضي النعمان المغربي، الأنصاري التبريزي، تحقيق: السيد باقر الكيشوان الموسوي، مؤسسة البلاغ، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

١٦.فاطمة من المهد الى اللحد، السيدة محمد كاظم القزويني، ط١، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١٧.فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، تحقيق: أمين نسيب، دار جبل، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

١٨.الكافي في علم الصرف، الدكتور فراس عبد العزيز عبد القادر الكداوي والدكتور عبد الوهاب محمد علي العدواني، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، د.ط، د.ت.

١٩.الكافي، الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب، دار الكتاب الإسلامي، طهران، د.ط، ١٣٦٥.

٢٠.الكتاب (كتاب سيبويه)، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠ه)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٢١.كتف المحجة في شرح خطبة اللمة، العلامة السيد عبد الله شبر، تحقيق: الشيخ علي الاسدي، مكتبة فدك لأحياء التراث، ط١، إيران-قم، ١٤٢٨-٢٠٠٧م.

٢٢.اللغة العربية معناها و مبناها، د.تمام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، ط٥، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٣.اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء ﷺ، المولى محمد علي بن أحمد القراجة داغي التبريزي الأنصاري (ت ١٣١٠ه)، تحقيق: السيد هاشم الميلاني، ط٢، دار التبليغ الإسلامي، بيروت، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٢٤.المبدع في التصريف، محمد بن يوسف المشهور بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الدكتور عبد الحميد السيد طلب، ط١، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٢٥.معاني الأبنية في العربية، الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار عمار، عمان-الأردن، ط٢، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٢٦.الممتع في التصريف، ابن عصفور الأشبيلي، تحقيق الدكتور فخري قباوة، ط٥، الدار العربية للكتاب، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٧.مناهج البحث في اللغة، الدكتور تمام حسّان، دار الثقافة، الدار البيضاء- المغرب، د.ت، ١٩٧٩م.

٢٨.المنصف... شرح لكتاب التصريف لابي عثمان المازيني: ابن جني، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.

٢٩. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١ه)، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٣٠.وألقت الزهراء خطبتها، السيد جواد السيد كاظم الموسوي القزاز وآية الله الشيخ باقر شريف القرشي، الأميرة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

الرسائل و الآطاريح الجامعية

٣١.المباحث الدلالية في شروح نهج البلاغة المطبوعة (دراسة موازنة) (آطروحة دكتوراه): جنان ناظم حميد مجيد، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

البحوث

٣٢.خطبة فاطمة الزهراء ﷺ (دراسة دلالية)، المدرس المساعد رسل عباس محمد شيروزة، الكلية الإسلامية الجامعية- النجف الأشرف، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، النجف الأشرف، الجزء الأول، العدد ٢٠، السنة ٢٠١٣م.

٣٣.البنى الصرفية في خطبة السيدة الزهراء ﷺ، د. بان صالح مهدي الخفاجي، جامعة بغداد - كلية التربية للبنات، الكلية الإسلامية الجامعة، النجف الاشرف، الجزء الأول، العدد٢٠، لسنة ٢٠١٣م.

٣٤.الصيغ الصرفية وأثرها الدلالي في خطبة الزهراء ﷺ، م.م. محمد فيصل حسن الموسوي، جامعة القادسية، مجلة العميد، السنة الرابعة، الجلد الرابع، العدد الخاص الرابع، ربيع الأول ١٤٣٧ه، كانون الأول ٢٠١٥م.

٣٥.الدرة البيضاء في شرح خطبة الزهراء ﷺ، العلامة السيد هادي الحسيني الصائغ (ت ١٣٧٧ه)، تحقيق: محمد جواد نور الدين فخر الدين، مجلة تراثنا، العددان الثالث والرابع (١٠٧-١٠٨)، السنة السابعة و العشرون، رجب - ذو الحجة ١٤٣٢ه.

"في التسليم للعترة الطاهرة"

المحسّنات المعنوية في أدب الإمام الحسن عليه السلام

Figures of Speech in the Literature of Imam Al-Hassan (Peace be upon him)

د. نـوال جاسـم محمد الشويلـي

العراق/ جامعة ذي قار/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية

Dr. Nawal Jasim Mohammed Al – Shuwaili

Faculty of Arts, University of Dhi Qar

shakirsabee@gmail.com

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي

Turnitin - passed research